

جلسات رمضانية 2141هـ للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

نعم الاذان علامة على طلوع الفجر اذا كان المؤذن يؤذن اذا رأى الفجر ودليل هذا قول الله عز وجل فالان باشرهم وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر يعني حتى يطلع الفجر

ويتبّين - 00:00:00

لهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان بلا يؤذن بليل ليوقظ نائمكم ويرجع قائمكم يعني من اجل ان يستيقظ النائم ويرجع القائم عن قيامه حتى يتسرّح فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر - 00:00:37

هذا مرفوع كله مرفوع عن النبي عليه الصلاة والسلام وقد جاء في هذا الحديث ادراج من بعض الرواية يقول وكان يعني ابن ام مكتوم وكان رجلاً اعمى لا يؤذن حتى يقال اصبت اصبت - 00:01:06

والتقويم الموجود وهو تقويم ام القرى متقدم على التقويم الذي في ساعة بالا وعلى التقويم الذي اه صنعه بعض طلبة العلم في جامعة الملك فهد التي كانت تسمى جامعة البترول - 00:01:26

متقدم عليها في الصبح خاصة بخمس دقائق يعني مثلاً اللون هذا كان في التقويم والقرى الفجر في الساعة الخامسة وبالتقويم الذي اشرت اليه الساعة الخامس او خمس دقائق وفي تقويم الرابطة رابطة العالم الاسلامي الفجر الساعة الخامسة او ثلاث دقائق - 00:01:50

فعندها الان ثلاثة ثلاثة اقاويل صح؟ ام القرى والرابطة وساعة بلا وقد ذكر العلماء انه اذا قال رجل لشخصين ارقوا بالي الفجر فقال احدهما طلع الفجر وقال الثاني لم يطلع الفجر - 00:02:17

قالوا فيأخذ بقول الثاني لأن الاصل عدم طلوع الفجر والفجر لا بد ان يتبيّن وبناء على هذا القول نقول الان عندنا ثلاثة اختلفوا في طلوع الفجر فمن نأخذ بقول من - 00:02:43

قول الاخير نأخذ بقول الاخير لأن الاصل عدم طلوع الفجر وعلى كل حال من اذن لا تقويم ام القرى واقل الانسان بعده اي بعد الاذان فانه لا حرج عليه حتى يتم خمس دقائق - 00:03:05

بين التقويمين فإذا اتم خمس دقائق فهذا اخر ما علمنا من من حدد طلوع الفجر هذا اذا كانا في البر وليس حولنا انوار فلا حاجة نرجع للتقويم - 00:03:27

نرجع الى ما بينه ربنا عز وجل ما هو ان نرى نحن الفجر ما دمنا لم نرى الفجر وليس هناك غيم ولا قطر فانا نأكل حتى لو فرضنا في البر والسماء صافية ولا يصح لنا انوار وصارت الساعة خمس وعشرين وخمس وربع ما رأينا الفجر - 00:03:49

فلنا ان نأكل يعني الله حدد لنا والعمل بالتوقيت يعني الجات اليه الضرورة في الحقيقة لأن الناس الان ليسوا يصعدون على المناير ولا يستطيعون رؤية الفجر تماماً بواسطة الانوار فالضرورة الجاتا اليه - 00:04:10

والا فهو في الحقيقة كل جوئنا الى التقويم او الى الحساب الفلكي في رؤية الالهال. فما دمنا لا نعمل بالحساب الفلكي في رؤية الالهال فكذلك ايضاً لا نعمل بالتوقيت في وجه الالهال في اوقات الصلوات او اوقات المساك والافطار لأن هذا كله مبني على حساب - 00:04:32

لكن نظراً الى ان الضرورة الجات الى ذلك قلنا الضرورات لها احكام نرجع اليها فإذا اختلفت عندنا التقاويم وكان الحاسوبون كلهم ثقates فاننا نأخذ بمن بالآخر لأننا اذا اخذنا بالآخر عملنا بالجميع - 00:04:56

كالم يقولون الساعة خمس وخمس مثل يومنا هذا قد طلع الفجر لكن اذا قال التقويم الاول الساعة خمس طلع الفجر قال الثاني ما طلع ما طلع الفجر لكن خمس وخمس كالم يقولون طلع الفجر اذا فلتمسك على هذا - [00:05:16](#)

سائل يقول رجل لم يعلم بدخول شهر رمضان هذا العام الا بعد ان رأى كثرة المصليين في صلاة الفجر وسائل بعد الصلاة ما الخبر؟ فاخبر بدخول الشهر. فهل عليه القضاء؟ لانه لم يبيت النية ولو كان قد نوى انه - [00:05:34](#)

كان غدا من رمضان فسوف يصوم فماذا عليه؟ وجزاكم الله خيرا اذا كان نائما على انه يتوقع ان يكون رمضان غدا ونوى بقلبه انه صائم ما لم يتبيّن ان ان غدا من شعبان - [00:05:56](#)

فهذا صومه صحيح ولا اشكال فيه لاحظ الفروق لانها دقيقة اذا قال اذا صائم غدا الا ان يكون من شعبان فهذا قد جزم بالنية اذا قال ان كان غدا من رمضان فانا صائم - [00:06:17](#)

فهذا علق النية علق النية اذا لم ينوي لا هذا ولا هذا نعم على انه ليس من من رمضان ثم تبيّن له كما قال السائل لما رأى الناس كثيرين في صلاة الفجر - [00:06:38](#)

قالوا له انه قد دخل رمضان فنوى من حين علي فهذا يختلف عن الصورتين السابقتين وكل هذه الصور الثلاث عند شيخ الاسلام لا توجب القضاء يعني ان صومه صحيح ولا قضاء عليه - [00:06:57](#)

ويستدل رحمة الله لذلك بقول الله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وقال ان هذا جاهل فلا يؤخذ فربما يرد عليه في الصورة الثالثة التي نام وهو لم ينم - [00:07:17](#)

ربما يرد عليه انه لم ينوي فاجاب رحمة الله قال ان النية تتبع العلم ولا يمكن ان ينوي قبل ان يعلم وهذا من حين علم نوى فصيامه صحيح فمن اخذ بقول شيخ الاسلام في هذه المسألة - [00:07:42](#)

فلا حرج عليه ومن قضى احتياطا لقول العلماء الاخرين فلا حرج عليهم نعم سائل يقول نعم انا قلت لك هذا يقول حينما يتسرّع الانسان ثم يمسك فاحيانا يخرج من جوفه بعض الهواء ويخرج معه شيء من - [00:08:05](#)

ويبقى اثره في الفم. فان رماه واصرخه من فمه بقي الاثر وان ابتلعه فهذا مشكل فما العمل والحال هذه الصورة الظاهر انه واضح احيانا يتجمّأ الانسان يعني يتغير فيخرج من من معدته بعض الطعام - [00:08:32](#)

نقول اذا وصل الى الفم فانه لا يجوز ان تبلعه لو بلعه وانت عالم افطرت ولكن اتفله اما في منديل ان كان معك مناديل او في طرف ثوبك واذا قدر انه بقي طعام فاتبل حتى يزول الطعام. لانه اذا احتفلت مرة مرتين سوف يذهب الطعن - [00:09:02](#)

وحيئذ لا يضرك لكن لو فرض ان الرجل ابتلعه وهو لا يدرى ان ذلك حرام عليه فصيامه صحيح وهذه قاعدة ينبغي ان تأخذها كل من فعل شيئا من المفطرات وهو جاهل - [00:09:33](#)

فصيامه صحيح ولا قضاء عليه لقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ولان البخاري رحمة الله روى عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قال افطرنا في يوم غيم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:56](#)

ثم طلعت الشمس فصار افطارهم في النهار ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقضاء ولو كان القضاء واجبا لامرهم به ولو امرهم به لنقل اليها فلما لم ينقل علم انه لم يأمر به ولما لم يأمر به علم انه ليس - [00:10:18](#)

ها ليس بواجب وهو كذلك فاذا اكل الانسان او شرب جاهلا يظن انه في الليل فتبيّن انه في النهار فصومه صحيح واذا اكل شيئا يظن انه لا يفطر فصومه صحيح - [00:10:50](#)

واذا احتجم نظن ان الحجامة لا تفطر فصومه صحيح كل من فعل شيئا من المفطرات جاهلا فصيامه صحيح ولا قضاء عليه ولا اثم عليه كما ان الناس هي كذلك لو ان شخصا نسي - [00:11:10](#)

فاكل وشرب فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاوه الحمد لله الله هو الذي اطعمك وسقاك. احمد الله - [00:11:29](#)

اذا خلصت من كأس الماء وانت شاربه ناسيها فقل الحمد لله وتقول الحمد لله الذي نساني ولا لا نعم لان لان الصوم صحيح انما اطعمه

الله وسقاوه وهذه من نعمة الله سبحانه وتعالى على العباد ان الشيء الذي يكون بغير قصد قلبي - 00:11:46

فإن الإنسان لا يلام عليه ذكر لي أن شخصا في قديم الزمان يشتري عنبا لاهله ترى عنبا لاهله وحمله في منديل وهو صائم فنسي وجعل يأكل من هذا العنبر وكان الناس فيما سبق - 00:12:11

ليسوا اغنياء يسهل عليهم الحصول على العنبر وكان هذا الشخص قد اشتهر العنبر كثيرا فلما وصل إلى أهله لم يبقى في العنبر إلا حبة واحدة وهو يأكله ناس فقال لما ذكر ذكره قالوا انه مش صائم - 00:12:41

قال ان كان ما اكلت من العناقيد لا يفطر فهذه لا تفطر واكلها اكلة فهل هل يفطر الان نعم يفطر بالحبة والعناقيد اللي اكل من قبل لا تفطره ليش لانه ناس اطعمه الله عز وجل - 00:13:10

لكن هذى الحبة هي التي هي التي افسد الصوم لكن قال لي بعض الطلبة لا يفسد صومه على قاعدة ان الجاهل مغدور وهذا جاهل يحسب ان الاول يفسد الصوم فاكل هذه الباقيه - 00:13:38

بناء على ليش ؟ على فساد صومه بناء على فساد صومه اظن ان هذا لا ينطبق عليه العذر بالجهل لأن هذا رجل مفرط كان الواجب عليه ان يسأل وليس كل من قلنا انه يذر بالجهل - 00:14:00

يعذر في كل حال اذا كان مفرطا وقام سبب طلب العلم يجب عليه ان يطلب العلم حتى يتبيّن نعم لا اذا تعدّت الفم خلها تمشي يعني لو انسان مثلا اكل - 00:14:21

بقي الاكل في حنجرته. يعني تعدّي الفم هذا خلوه يمشي لانه في حكم الباطل - 00:14:44